أسباب اختيار الموضوع :

أ)- الأسباب الذاتية :

- ميولنا الشخصية حول موضوع الدراسة ولأننا من رواد الكتاتيب القرآنية.
- شغفنا بمعرفة الدور الذي لعبته الكتاتيب القرآنية في الحضارة الإسلامية عامة وفي الجزائر خاصة في فترة الاستعمار.
- الرغبة في معرفة مميزات التعليم القرآني في الكتاتيب قدما وحديثا مع التطور التكنولوجي في العالم.
- الرغبة في التعرف على العلاقة بين التعليم في الكتاتيب والتحصيل الدراسي في المدرسة الرسمية.

ب)- الأسباب الموضوعية :

- محاولة إبراز دور التعليم القرآني في الكتاتيب في إعداد الطفل للدخول المدرسي.
- باعتبار الكتاتيب أحد المؤسسات التربوية نحاول إبراز الدور أو الأثر الذي تحدثه هذه المؤسسة خاصة في التحصيل الدراسي للطفل في المدرسة الرسمية.
- محولة التعرف على الجانب التربوي للتعليم بالكتاتيب وأثره على تعليم الطفل في المدرسة الرسمية.
- اهتمامنا بالمؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد الطفل للحياة الاجتماعية والعملية.
- ولأن التعليم القرآني بالكتاتيب يعمل على حفظ أوقات الطلاب والعمل على صرفهم لها فيما يعود عليهم بالنفع في الدين والدنيا.
- محاولة إبراز الدور الذي تلعبه الكتاتيب في الحفاظ على الطفل من الضياع في الثقافات المختلفة وتعليمه الدين الإسلامي وتحفيظه القرآن الكريم وتلقينه قيم المجتمع الإسلامية .
- محاولة التعريف بالدور الذي لعبته هذه المؤسسة في الحفاظ على القرآن الكريم وتلقينه الأجيال.
- محاولة التعرف على الدور الذي لعبته الكتاتيب في الحفاظ على الهوية الجزائرية في وقت الإستعمار.
- محاولة الإسهام في إثراء البحث العلمي في هذا الموضوع لقلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.
- إثراء موضوع التحصيل الدراسي من جوانب مختلفة مما يزيد علماء الاجتماع المتخصصين في التربية في الإطلاع على هذا الموضوع من عدة جوانب مختلفة ومن جميع العوامل والمؤسسات التي تتدخل وتعمل على تحسين نوعية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي للطفل خاصة في المراحل الأولى للتعليم.

الإشكالية:

إن التربية عموما تستمر مع وجود الإنسان لذلك تعد وظيفة أساسية لإعداد الإنسان للحياة الاجتماعية والعملية وهي تعمل على تحقيق التفاعل والتكيف مع المجتمع الذي يحيط به من خلال عملية التفاعل الاجتماعي (تبادل التأثير والتأثر)

وعملية التفاعل بين أفراد المجتمع لا تتم إلا بوجود المؤسسات الاجتماعية وهاته المؤسسات تختلف باختلاف وظائفها وكل مؤسسة لها دورها في تنظيم علاقة الإنسان بمجتمعه .

والمؤسسات الاجتماعية للفرد عامة وللطفل خاصة تلعب دورا أساسيا في بناء قدرات ومهارات الطفل حيث تعد هذه المؤسسات الاجتماعية المرحلة الأساسية التي تتكون بها قدرات الطفل ومهاراته من كل الجوانب الروحية والشخصية والنفسية...، ومن بين هذه المؤسسات المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد الطفل وتهيئته للدخول إلى المدارس الرسمية . الكتاتيب القرآنية وهي مؤسسة تربوية تعليمية ذات طابع ديني تعمل على تحفيظ الأطفال القران الكريم وأحاديث النبي ﷺ وتعليمهم قواعد اللغة العربية بالإضافة إلى علم الآلة. هذه الأخيرة تطور قدراتهم العقلية وترفع من مستوى إدراكهم وتوسع مخيلتهم، بحيث يصبحون قادرين في المستقبل على استيعاب العلوم الأخرى وبالأخص في المرحلة الابتدائية التي تلي مباشرة مرحلة الكتاتيب القرآنية.

ولهذا نجد الكثير من الأسر يدفعون بأطفالهم للإلتحاق بالكتاتيب القرآني وعيا منهم بالأهمية البالغة لهذه المؤسسة التي تعمل على تعليم وتحفيظ الطفل القرآن الكريم والسيرة النبوية والعمل تعليمهم القراءة والكتابة خاصة بالنسبة للأطفال المقبلون على الدخول المدرسي ولهذا فإن الكتاتيب القرآنية تعمل على إعداد وتهيئة الطفل للدخول المدرسي لتحصيل دراسي عالي.

إن التحصيل الدراسي في مفهومه العام يعني ذلك الكم الهائل من المعارف والخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال المناهج الدراسية التي يمر بها خلال مساره الدراسي بادءا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بمرحلة الدراسات العليا.

واذا كان التحصيل الدراسي مهما في كل المراحل التعليمية، فانه يعتبر ذا اهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك لما تكتسيه هاذه المرحلة من مكانة هامة في حياة الطفل الذي تظهر ملاحم شخصيته الاولى داخل المدرسة الابتدائية .

ان المرحلة الابتدائية تعني بكل بساطة الانتقال من المؤسسة التربوية الاولى وهي الاسرة، والتي يتلقى فيها الطفل مبادئ اللغة وأساسيات التواصل ، ويطلع من خلالها على جزء من

العالم الذي يحيط به. لكنها تبقى دائما عاجزة عن إمداده بما يمكن ان يؤهله في المستقبل لاحتلال مكانة هامة في المجتمع ولعب دور اساسي في الحياة الإجتماعية.

والكتاتيب القرآنية هي أحد المؤسسات التي تعمل على تنمية المعارف العلمية، بالإضافة الى المهارات الفنية والمتمثلة في تجويد القران والانشاد الديني.كل ذلك بهدف تنمية القدرات العقلية والفكرية للطفل ليصبح قادرا على التحصيل الدراسي الجيد في المدرسة الابتدائية .

وبناءا على ذلك نطرح السؤال المحوري التالي

هل للكتاتيب دور في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي؟

وهذا السؤال المحوري يقودنا للإجابة على الأسئلة الفرعية التالية..

- هل للكتاتيب دور في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة اللغة العربية؟
- هل للكتاتيب تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة التربية الإسلامية؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

* للكتاتيب دور في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي.

الفرضيات الفرعية:

*دور الكتاتيب دور في التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة اللغة العربية.

*تأثير التعليم في الكتاتيب على التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في الموضوع في حد ذاته والطرق والمناهج المتطرق في الدراسة وفي هذه الدراسة نعمل على إبراز أهمية التعليم القرآني في الكتاتيب وأثره على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية ولقد اخترنا هذه المؤسسة لكونها أحد المؤسسات التربوية التي تعمل على تنشئة وتعليم الطفل قبل الدخول المدرسي وإعداده للدخول للمدرسة الرسمية وللحياة الإجتماعية0
- كذلك إبراز الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة في تحقيق أهداف المنظومة التربوية.
- تكمن أهمية الدراسة في معرفة طرق التعليم في هذه المؤسسة في ظل التطور التكنولوجي في العالم وذلك لأهمية هذه المؤسسة خاصة في الدول الإسلامية كونها

قائمة على تحفيظ القرآن الكريم بشكل جماعي يساعد على سرعة الحفظ والاستيعاب وكذلك غرس حب القرآن في نفوس الطلاب، وتعريفهم بعظمته وتربيتهم على تعاليمه وآدابه.

- وكذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطفل داخل المدرسة والعمل على تهيئته اجتماعيا و نفسيا وعلميا للدخول للمدرسة الرسمية.

أهداف الدراسة :

إن لكل دراسة علمية هدف أو غاية يسعى إليها الباحث بغرض إعطاء الدراسة قيمة علمية ولأن لكل بحث غاية يسعى لتحقيقها ففي دراستنا هذه نسعى لتحقيق عدة أهدف منها:

- إبراز الدور الفعال الذي يقوم به التعليم القرآني في الكتاتيب على زيادة نسبة التحصيل الدراسي .
- إبراز مدى أهمية حفظ القرآن الكريم في تنشيط القدرات العقلية للتلميذ.
- إبراز الدور الذي تلعبه الكتاتيب في حفظ أوقات الطلاب والعمل على تعليمهم فيم يعود عليهم بالنفع في الدين والدنيا.
- إرشاد الأولياء بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسة في تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه وبخاصة مالا يسع المسلم جهله,وكذلك قيامها بتعليمهم بعض جوانب الثقافة الإسلامية وشيء من سيرة الأنبياء والصحابة والعلماء وذللك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم.
- محاولة إثراء الدراسات العلمية خاصة البحوث التربوية ببحثنا المتواضع.
- البحث على نتائج موضوعية تساعد على إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.
- محاولة إبراز دور هذه المؤسسة في زيادة نسبة التحصيل الدراسي بغية العمل على دمج ومواكبة التعليم القرآني في الكتاتيب للمدارس الرسمية لما دمج هذه المؤسسة بدلا من التعليم التحضيري.
- الكشف على أهمية دور التعليم القرآني في الكتاتيب في تطوير قدرات الأطفال العقلية والنفسية و السلوكية مما بتناسب مع المرحلة اللاحقة للتعلم وهي المرحلة الابتدائية .

.

التحديد المفاهيم للدراسة:

المفهوم هو التصور الذهني للواقع الذي يمكن ان نلمسه او نراه ، وتتميز المفاهيم بانها تصورات عقلية تهدف الى تلخيص الواقع والتعبير عنه بأدق صورة واوجز تعبير وتنقسم المفاهيم الى قسمين أساسين :

-المفاهيم النظرية :وهي المفاهيم التي يستمدها الباحث من أدبيات ونظريات العلوم الانسانية أي أن مصدرها هو النظرية .[1]

-المفاهيم الاجرائية : وهي مفاهيم التي يقدمها الباحث في بحثه وعادة ما يختارها من بين التعريفات الاصطلاحية بحيث يفهم القارئ بأن هذا هو ما يريده الباحث من خلال استعماله لهذا المفهوم أو ذاك [2]

1/الكتاتيب:

التعريف الاصطلاحي : الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء : موضع تعليم الكتاب، و الجمع الكتاتيب، و استعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب" عوض لفظة "كتاب"، و يظهر أن كلمة كتاب يقابلها في مناطق أخرى كلمات "كالمسيد" في الجزائر العاصمة...الخ، الكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا، غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية تتمثل في تحفيظ و تعليم القرآن الكريم للصبيان، و قد تكون ملحقة بمسجد كبير.

التعريف الإجرائي: الكتاتيب أو الكتاب هي عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أو غرفة في منزل وقد بنيت خصيصا لتعليم القرآن الكريم

1. التعليم :

التعريف الاصطلاحي :

التعريف الإجرائي: التعليم هو العمليّة المنظّمة الّتي تمارس من قبل المعلّم؛ بهدف نقل المعارف والمهارات إلى الطلبة، وتنمية اتّجاهاتهم نحوها، ويعدّ التعلّم هو النّاتج الحقيقي لعمليّة التّعليم.

2 تعريف القرآن الكريم :

القرآن لغة:القرآن كما ذكر "ابن منظور":بأنه التنزيل العزيز ،ومعنى القرآن معنى الجمع ويسمى قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمها.

التعريف الاصطلاحي:يتعذر تعريفه حدا حقيقيا كما أشار إلى ذلك "القطان"، وذكر تعريفه "الصباغ" بأنه:كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه "محمد"ﷺ، المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر والمتعبد بتلاوته.

2. التحصيل الدراسي:

[1] - ريمون كيفي ، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ، المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ، 1992 ،ص 149 .

[2] - رشيد زرواتي ، **المناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط1، شركة دار الهدى للطباعة والنشر،عين مليلة ،2007، ص77

التعريف الاصطلاحي :التحصيل الدراسي هو أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة والذي يقرن عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن.[1]

ويعرفه {روبير لافون}التحصيل الدراسي على أنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل خلال برنامج مدرسي قد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي أي أن التحصيل الدراسي هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة والتي تكييفه مع الوسط الاجتماعي والمدرسي.

التعريف الإجرائي:التحصيل الدراسي هو ما يتحصل عليه التلميذ خلال فترة الدراسة من نتائج سلبية أو إيجابية وذلك من خلال تقييم المعلم لأدائه داخل القسم في الإجابة على أسئلة الإمتحانات.

المرحلة الابتدائية : عرفها (الشبلي) بأنَّها: المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس تعمل على جعل التلميذ عضواً فاعلاً في مجتمعه [2]

وعرفها (أحمد،) بأنها: هي المرحلة الإلزامية في التعليم ، وتشمل الصفوف: الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس [3]

هي مستوى تعليمي أولي يتكون غالبا من 5 أو 6 مراحل أساسية (ليس بكل الدول) كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة .

تكون عادة بين 6 إلى 11 عام حسب مدة المرحلة في كل دولة ، وعادة تكفلها الحكومة مجانا .

التعريف الإجرائي: هي أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية مجانية في نظام التعليم في الجزائر ، ويدخل إليها الأطفال الذين أكملوا خمس سنوات ودخلوا في السنة السادسة من أعمارهم وتقسم إلى خمسة صفوف وتنتهي بالصف الخامس الابتدائي حاليا وينتقل بعدها إلى المرحلة المتوسطة بعد اجتياز الامتحان الوزاري في الصف الخامس.

المقاربة السوسيولوجي:

[11]الموسوعة النفسية ,ب ط,بدون مكان,01995ص056

[2]- الشبلي إبراهيم مهدي 2000 : **التعليم الفعال والتعلم الفعال**، ط 1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، العراق ، 2001م، ص.31.

[3]- أحمد، عبد الحسن عبد الأمير: **الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق** ومقترحات علاجها،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن الهيثم،بغداد 2002م، ص 25.

إن أغلب الدراسات و بحوث في العلوم الاجتماعية تعمل على توظيف إحدى النظريات الاجتماعية في البحوث لأنه تعتبر القاعدة الأساسية التي تعطي وتكسب البحث درجة من العلمية ،وهي تعمل على إعطاء تفسير سوسيولوجي للمعطيات الإحصائية ،وخطوة موضوعية يتبعها الباحث لكي يعمم النتائج ،وهي عملية عقلية يتم من خلالها تحديد العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع بهدف الكشف عن أسباب حدوث ظاهرة أو العلاقة المتبادل بين المتغيرين مما يتطلب من الباحث ثقافة معمقة حول الدراسة التي يقوم بها.

واعتمدنا في دراستنا عن التعليم القرآني في الكتاتيب وأثره على التحصيل الدراسي في المقاربة النظرية على نظرتين لأننا ندرس نوع التعليم في الكتاتيب والمؤسسة في حد ذاتها أي الكتاتيب:

1 **المقاربة البنائية الوظيفية**:

تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على احد الوحدات او العناصر التركيبية, وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الاجزاء وكل جزء من اجزاء المؤسسة او النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء . وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الاجزاء او الوحدات التركيبية, وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فان هناك درجة من التكامل بينها .لذا فوظائف البنى المؤسسيه مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فان هناك تكاملا واضحا بينهما. فمثلا وظيفة المدرس او الاستاذ في المؤسسة التربوية تختلف عن وظيفة الطالب . ولكن وظائف كل منهما تكمل بعضها البعض ,فالاستاذ لايستطيع أن يقوم بوظائفه التعليمية دون ان يكون هناك طالب او متعلم كما ان المتعلم لا يستطيع تلقي العلوم والمعرفه والتربية دون ان يكون هناك معلم , لذا فالاختلاف والتفاضل في المراكز هو شي وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التربوية .

كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين المؤسسات الإجتماعية ومن الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الإجتماع هيربرت سبينسر،تالكوت بارسونز، إيميل دوركهايم، فهؤلاء هم الذين وضعوا المبادئ الأساسية لهذه النظرية.

1.1 **هيربرت سبينسر**: يعد من اوائل العلماء الذين تطرقوا الى تأسيس النظرية البنائية الوظيفية ، فقد شبه سبنسر أجزاء المجتمع او البناء الإجتماعي بأجزاء الكائن الحي

العضوي، و لم يكتف سبنسر بدراسة اجزاء الكائن الحي ومقارنتها بأجزاء المجتمع بل ذهب الى ابعد من ذلك حيث أكد بأن لكل جزء من أجزاء المجتمع وظائفه التي تساعد عل إستمرارية وبقاء الكائن الاجتماعي، ومنه فالمجتمع يتكون من مجموعة من النظم كالنظام الإقتصادي، السياسي، التعليمي، الديني والأسري و كل نظام من هذه النظم له وظيفة هامة، فبالرغم من تفاضل اجزاء المجتمع فانها تكون متكاملة أي ان كل جزء يكمل الجزء الاخر.

فالبنائية الوظيفية تقوم أساسا على عدد من المقولات والأفكار والمعاني التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية، كما تعتبر مقولة النسق الاجتماعي من المقولات الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية.

2.1 **تالكوت بارسونز**: حيث أشار إلى أن النسق الاجتماعي هو مجموعة من فاعلين يحتل كل منهم مكانة اجتماعية متمايزة عن الأفراد الآخرين، ويؤدي كل منهم دوراً مختلفا عن الآخر إذن فهو يعد نمطاً ينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض ومنه فمقولة النسق الاجتماعي عند بارسونز هي إطار فكري عام تقوم عليه نظرية الأنساق الاجتماعية ،والتي بحد ذاتها تعتبر إحدى النظريات الهامة للبنائية الوظيفية ، فتشير هذه النظرية إلى أن المجتمع هو بناء و نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية المتبادلة وظيفياً مثل النسق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي مثلها مثل الأنساق الأخرى التي تؤثر على عملية الإستقرار لمكونات البناء الاجتماعي أو المجتمع أجمع .

3.1 **أيميل دوركهايم** :

إن له دور مؤثر في تأسيس النظرية البنائية الوظيفية ، ومبدئيا فإن دوركهايم تأثر بكل من أوغيست كونت و هيربرت سبنسر في البنائية الوظيفية فتجد امتداد أفكارهم عند دوركهايم في الكثير من أبحاثه سواء المتعلق منها بتقسيم العمل الاجتماعي أو الأشكال الأولية للحياة الدينية .

وإن من بين أهم الأمور التي جاء بها دوركهايم هو تمييزه بين مفهومين هما السبب الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية، فدراسة السبب الاجتماعي تعني الاهتمام بمبررات وجود البنية. و دراسة الوظيفة الاجتماعية ستعني الاهتمام بحاجات المجتمع وطريقة تلبيتها من طرف بنية معينة.

ومن مظاهر النظرية البنائية الوظيفية أنها تنظر على أنه وحدات اجتماعية مختلفة نسبيا تساهم كا منها بوظائف مختلفة تدفع بالمجتمع وتتقدم به. وحسب دوركهايم فنه لا بد من أن ينظر إلى المجتمع على أساس انه مستقر وليس هناك ما يقود به إلى صراعات ونزاعات بما أن أجزاءه تتوافق في الغايات والأهداف.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:وهي دراسة من إعداد: "يونسي بن بلة وبرابح أحمد وديلوح زينب "للموسم الدراسي2009-2010 بعنوان "**دور الروضة والمدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي"**لتلاميذ السنة الأولى إبتدائي .

- أهداف الدراسة :هدفت الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة الروضة والمدرسة القرآنية في زيادة تحقيق أهداف المنظومة التربوية والكشف عن مدى تأثير المؤسستين في اكتساب اللاميذ لمهارات وقدرات وكفاءات تساعدهم على التحصيل الدراسي،وهدفت إلى مقارنة هاتين المؤسستين على مستوى التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ السنة الألى ابتدائي.
- السؤال الرئيسي: أيهما له الأثر الكبير على التحصيل الدراسي الروضة أوالمدرسة القرآنية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

الأسئلة الفرعية: _هل يختلف تأثير الروضة والمدرسة القرآنية في تحصيل المواد العلمية لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي ؟

_ هل يختلف تأثير الروضة والمدرسة القرآنية في تحصيل المواد الأدبية لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي ؟

_ هل يختلف تأثير الروضة والمدرسة القرآنية في تحصيل المواد الفنية لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي؟

- فرضيات الدراسة: _هناك تفاوت بين تأثير الروضة والمدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الاولى ابتدائي.

_المدرسة القرآنية أكثر تأثيرا من الروضة في تحصيل المواد الأدبية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

_الروضة أكثر تأثيرا من الروضة في تحصيل المواد العلمية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

_الروضة أكثر تأثيرا من المدرسة القرآنية في تحصيل المواد الفنية لتاميذ السنة الأولى الابتدائي .

- المنهج المستخدم:واعتمدت هذه الدراسة على منهج المقارنة الذي يعد من أساسيا في هذه الدراسة ومحورا هاما فيها وهو من بين المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة ،والمنهج المقارن هو الطريقة التي يعتمد الباحث في دراسة أوجه التشابه و أوجه الاختلاف و التداخل ،وتتم تلك الدراسة المقارنة بأسلوب العرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها .
- العينة :ولقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها ،حيث تم إختيار العينة القصدية وتتكون من(80)تلميذا {ذكور وإناث}.
- ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة نجد الاستبيان.
- نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن تلميذ المدرسة القرآنية نسبة تحصيله الدراسي أعلى من تلميذ الروضة في المواد الأدبية ،لارتباطها الشديد بالقرآن

الكريم كما توصلت إلا أن كلا من المؤسستين السابقتين تجعل التلميذ يتعلم مبادئ اللغة العربية من القراءة والكتابة ،ومحادثة ونطق وكذلك توصلت إلى أن التفوق كميا لأطفال الروضة ،لكن واقعيا التفوق كان لجنس ذكور المدرسة القرآنية ،كما أنه كان لجنس إناث الروضة.

أوصت الدراسة بربط المؤسستين ببرامج خاصة من وزارة التربية الوطنية والشؤون الدينية والأوقاف ،وأكدت على ضرورة تكوين القائمين على مؤسستي الروضة والمدرسة القرآنية كما يجب على معلم المدرسة القرآنية أن يولي اهتماما خاص بجنس الإناث حتى تندمج داخل المجموعة،والتوعية المستمرة للأولياء بضرورة العناية بالطفل في مراحله الأولى لأنها هي التي تشكل أساسا لما هو آت من حياته ،وعدم التهاون والتقليل من أهمية هذه المرحلة.

الدراسة الثانية :

من إعداد الطالبة خديجة قواس،و الطالبة فاطمة فضيل وبعنوان تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور المدرسة التحضيرية القرآنية في تنمية مهاراتي القراءة و الكتابة و التي جائت كمذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي بجامعة زيان عاشور موسم 2012/2011 بالجلفة.

- أهداف الدراسة: تهدف دراستهم إلى معرفت ما إذا كانت للتربية التحضيرية القرآنية دور في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة من وجهت نظر معلمي المرحلة الإبتدائية، كما هدفت الدراسة إلى توضيح الدور التربوي الذي يلعبه المعلم سواء كان معلم المدرسة نظامية او معلم القرآن، وكذا التعرف على الدور التنموي الذي تؤديه المدارس التحضيرية القرآنية في تنمية مهارات الطفل المعرفية.
- السؤال الرئيسي : ما تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة ؟

إنبثقت عدت تساؤلات نذكر منها ما يلي :

1_ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة تعزى لمتغير الجنس؟

2_ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة تعزى لمتغير السن؟

3_ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

4_ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

5_ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة تعزى لمتغير الصف الدراسي الذي يقوم المعلم بتدريسه؟

- فرضيات الدراسة:

1_تصورات معلمي المرحلة الابتدائية لدور التربية التحضيرية القرآنية ايجابي لتنمية مهاراتي القراءة والكتابة.

2_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين لدور التربية التحضيرية القرآنية في إكساب مهاراتي القراءة والكتابة تعزى لمتغير الجنس.

3_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين لدور التربية التحضيرية القرآنية تعزى لمتغير السن.

4_لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين لدور التربية التحضيرية القرآنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين لدور التربية التحضيرية القرآنية تعزى لمتغير الأقدمية.

6_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المعلمين لدور التربية التحضيرية القرآنية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

- المنهج المستخدم:نظرا لطبيعة الدراسة أستعمل المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع ،وذلك بجمع الحقائق والبيانات ،ومن ثم تصنيفها ومعالجتها وتفسيرها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث.
- العينة: تم إختيار العينة القصدية وهي العينة التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل أنها تمثل المجتمع الأصلي،حيث تم توزيع (60)مقياس عاى المؤسسات الابتدائية سابقة وبلغ عدد المقاييس المسترجعة (50) مقياس.
- وقد اتمدت هذه الدراسة على أدوات المقياس وهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق الاستمارة،وهي من أهم الوسائل لجمع البيانات والأكثر شيوعا.
- نتائج الدراسة :ومن خلال نتائج الفرضيات توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالي:

_أثبتت النتائج الكمية أن تصورات المعلمين لدور الذي تقوم به المدرسة التحضيرية القرآنية له أثر كبير على تنمية مهارة الطفل ،ولقد تطابقت نتائجها مع الدراسات السابقة في الدور الايجابي الذي تقوم به المدرسة القرآنية.

_وكذلك توصلوا أن المدرسة التحضيرية القرآنية تلعب دورا كبير في مساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم وخاصة مهارتي القراءة والكتابة.

الدراسة الثالثة:

دراسة الطالبتان جمال نريمان و لعوج شهرة بعنوان الإلتحاق بالمدسة القرآنية وأثره على التفوق الدراسي في مادة اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي لموسم الجامعي 2016/2015 .

- **أهداف الدراسة:**
  - إبرزت الدراسة بأن المدرسة القرآنية تساهم و تسهل المهام بالنسبة للمعلم.
  - إبراز مدى أهمية حفظ القرآن الكريم في تنشيط القدرات العقلية للتلميذ.
  - معرفة مدى تأثير المدرسة القرآنية علآ القدرة اللغوية لتلاميذ السنة الأولى متوسط من أجل تحسين المستوى و ضمان نجاح التلميذ في المدرسة .
  - تشجيع الآباء على إدخال أبنائهم إلى مثل هذه المؤسسات (المدرسة القرآنية).
  - إكتشاف مدى تأثير المدرسة القرآنية على إكتساب التلاميذ المهارات و القدرات ة الكفائات التي تساعدهم على التحصيل الجيد.
  - إلقاء الضوء على اهمية المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .
  - إبراز أهمية الإلتحاق بالمدرسة القرآنية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي بصفة عامة و اللغة العربية بصفة خاصة.
  - الوصول إلى نتائج موضوعية علمية دقيقة تفيد فيما بعد النظام التربوي التعليمي.
- **السؤال الرئيسي:** هل إلتحاق التلميذ بالمدرسة القرآنية له أثر على تفوقه الدراسي في مادة اللغة العربية ؟

الأسئلة الفرعية: هل إرتياد التلميذ المدرسة القرآنية يساهم في تنمية المهارات اللغوية الاساسية لديه؟

هل إرتياد التلميذ للمدرسة القرآنية يساعد في تنمية المهارات اللغوية البنائية؟

هل يوجد إختلاف بين التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية و غبر الملتحقين بها من ناحية تحصيل المعارف اللغوية ؟

فرضيات الدراسة:

- إلتحاق التلميذ المدرسة القرآنية يأثر بقوة في تفوقه في مادة اللغة العربية .
- الفرضيات الفرعية: إرتياد التلميذ المدرسة القرآنية يساهم في تنمية المهارات اللغوية الاساسية.
- إرتياد التلميذ للمدرسة القرآنية يساعد في تنمية المهارات اللغوية البنائية.
- يوجد إختلاف بين التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية و غبر الملتحقين بها من ناحية تحصيل المعارف اللغوية.

المنهج المستخدم: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي و ذلك من خلال عرض وصفي لمتغيرات الدراسة (المدرسة القرآنية، التفوق الدراسي، اللغة العربية)، و بالتالي الوصول إلى نتائج علمية موضوعية دقيقة نسبية بحسب طبيعتها ، وإستعملوا أيضا طريقة المقارنة من أجل وضع مقارنة بين التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية و التلاميذ غير الملتحقين بها ، لأجل معرفة أكثرهم تحصيلا للمهارات اللغوية.

العينة: بلغت حجم العينة 120 تلميذ و تلميذة ، منهم 75 تلميذ ملتحق بالمدرسة القرآنية، و 45 تلميذ غير ملتحقين بها .

أدوات الدراسة :

الأستبيان: وزعت 132 من الإستمارات منها 12 إستمارة وزعت على أساتذة اللغة العربية.

الملاحظة: من خلال تسجيل ملاحظات أثناء حضور حصص مادة اللغة العربية .

أستعملت أيضا المقابلة و لكن بصورة قليلة.

نتائج الدراسة: ولقد توصلت هاته الدراسة إلى أن معظم تلاميذ المدرسة القرآنية متفوقون مقارنة بنضائرهم الغير ملتحقين بها، لأنهم مرو بمرحلة تأهيلية والتي ساعدتهم كثيرا على تجاوز الصعوبات بفضل ما قدمته للتلاميذ من مهارات فكرية ،نفسية وإجتماعية .

الدراسة الرابعة :

للطالبان شداد عمر و شولي لخضر الموسومة بعنوان دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن دراسة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي .

أهداف الدراسة: تسليط الضوء على مؤسسة المدرسة القرآنية ومساهمتها في تحقيق ماتسعى اليه العملية التربوية ويتبين اثرها في التحصيل الدراسي للتلميذ.

دعوة المجتمع للمحافظة على مكانة المدارس القرآنية والعمل على احتلالها مركزا ضروريا في عملية التربية.

الكشف على اهمية دور المدرسة القرآنية في تطوير قدرات الاطفال العقلية والنفسية و السلوكية مما بتناسب مع المرحلة اللاحقة للتعلم وهي المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة : التساؤل الرئيسي:

- ما دور المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية ؟

أما عن و التساؤلات الفرعية التالية:

- مادور للمدرسة القرآنية في اكتساب للمهارات اللغوية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ؟

- مادور المدرسة القرآنية في اكتساب المعارف العلمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ؟

- مادور المدرسة القرآنية في اكتساب المهارات الفنية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية؟

الفرضيات : الفرضية الرئيسة :

1)- للمدرسة القرآنية دور في التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية .

الفرضيات الفرعية :

-للمدرسة القرآنية دور في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

-للمدرسة القرآنية دور في اكتساب الطفل المعارف العليمة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية .

-للمدرسة القرآنية دور في اكتساب الطفل المهارات الفنية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

المنهج المستخدم: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بهدف التعرف على دور المدارس القرآنية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

العينة: قام الطالبان باختيار مقاطعة من المقاطعات العشرة لولاية الجلفة بطريقة السحب العشوائي البسيط و كان لكل مقاطعة نفس الحظ في السحب، و تم سحب المقاطعة الثالثة التي تضم مدارس الجزء الغربي لبلدية الجلفة وتتكون من 11 مدرسة يؤطرهم 120 معلم .

أدوات الدراسة: إستخدم الطالبان الإستمارة وقد كانت أسئلة الاستمارة اسئلة مغلقة في مجملها وختم كل قسم من اقسام الاستمارة بسؤال مفتوح .

نتائج الدراسة : كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- تعتبر المدرسة القرآنية مرحلة تمهيدية للمرحلة الابتدائية
-تعمل المدرسة القرآنية على تربية الطفل والتأثير في شخصيته على المستوى الفكري والنفسي والسلوكي
- بتعلم الطفل في المدرسة القرآنية الحروف الأبجدية والكلمات والجمل والتراكيب اللغوية مما يجعلهم قادرا على القراءة والكتابة والسؤال بلغة سليمة
– يتعود أطفال المدرسة القرآنية على الانتباه في الدرس وذلك نتيجة ما ارتبط في أذهان الأطفال من قسوة وصرامة معلم القران وهذا الانتباه شرط كم شروط التحصيل الدراسي الجيد .
- تكسب المدرسة القرآنية الكفل الميل الى اللعب والاختلاط بالأطفال الآخرين وتكوين الصداقات دون الانكفاء على النفس وهو ما يؤثر في السلوك الاجتماعي للطفل و يقيه من كثير من الامراض النفسية وفي مقدمتها التوحد .

صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث خلال إنجازه من صعوبات تحول دون السير الحسن للعمل ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

- ضيق الوقت المخصص للبحث خاصة وان الموضوع ذو اهمية بالعة ويحتاج الى وفت طويل لإنجازه .
- قلة المراجع التي تتعلق بالتعليم القرآني في الكتاتيب ، فجل المراجع التي وقعت بين ايدينا هي عبارة عن مجلات او دراسات او مناشير من مديرية الشؤون الدينية .
_ومن أكبر الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة تحديد ميدان الدراسة .